

والعينُ واكفةً<sup>(١)</sup>، وقد خَضِلَتْ<sup>(٢)</sup>،  
مِمَّا تَفِيضُ، عَوَارِضُ الْخَدِّ<sup>(٣)</sup>  
إِذْهَبْ، فَدَيْتُكَ! غَيْرُ مُبْتَعِدٍ،  
لَا كَانَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ

### لا تهلك أسي

[الطويل]

أرقتُ، ولم أملك لهذا الهوى رداً،  
وأورثني حُبِّي وِكْتَمَانُهُ جَهْدًا  
كتمتُ الهوى، حتى براني وشقني<sup>(٤)</sup>،  
وعزيتُ قلباً لا صبوراً، ولا جلدًا<sup>(٥)</sup>  
إذا قلتُ: لا تهلك أسي وصبابةً،  
عصاني، وإن عاتبته، زدته جِدًا<sup>(٦)</sup>  
وإني لأهواها، وأصرفُ جاهداً،  
جذازَ عيونِ الناسِ، عن بيتها عمداً  
رأيتُك يوماً، فاقتبستُ حرارةً،  
فيا ليتها كانت على كيدي بزداً  
هويتُك، واستحللتُك نفسي، فأقبلي،  
ولا تجعلني تقربنا منكم بُعداً

### فاعصي الوشاة!

[الكامل]

يا صاح هل تدري، وقد جمدتُ  
عينني، بما ألقى من الوجد<sup>(٧)</sup>؟

(١) واكفة: دامعة العينين.  
(٢) خَضِلَتْ: ابتلت.  
(٣) عوارض الخد: ما يبدو منها للعيان. (٤) شقني: أضناني وجعلني هزيباً.  
(٥) الجلد: الصبور.  
(٦) الجِد: المضي في الأمر.  
(٧) وردت الأبيات الأربعة المتتالية في الأغاني ١: ١٨٠، والوجد: شدة الحب والعشق.

لَمَّا رَأَيْتُ دِيَارَهَا دَرَسْتُ،  
 وَتَبَدَّلْتُ أَعْلَامُهَا<sup>(١)</sup> بَعْدِي  
 وَذَكَرْتُ مَجْلِسَهَا وَمَجْلِسَنَا،  
 ذَاتَ الْعِشَاءِ، بِمَسْقَطِ النَّجْدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَرِسَالَةً مِنْهَا تُعَاتِبُنِي،  
 فَرَدَدْتُ مَعْتَبَةً عَلَى هِنْدٍ  
 أَنْ لَا تَلُومِي فِي الْخُرُوجِ، فَمَا  
 أَسْطِيعُكُمْ<sup>(٣)</sup> إِلَّا عَلَى جَهْدٍ  
 وَاللَّهِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، لَقَدْ  
 سَاوَيْتِ عِنْدِي جَنَّةَ الْخُلْدِ  
 فَاغْصِي الْوُشَاةَ بِنَا، فَإِنَّ لَكُمْ  
 عِنْدِي مُصَافَاةً<sup>(٤)</sup> عَلَى عَمْدٍ

### زيارة طويلة

[الكامل]

نَامَ الْخَلِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَبِتُّ غَيْرَ مُوسَدٍ،  
 أَرَعَى النَّجُومَ بِهَا كَفَعَلِ الْأَرْمَدِ<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا الْجُوزَاءُ<sup>(٧)</sup> وَهَنَّا<sup>(٨)</sup> حَلَقْتُ،  
 وَعَلَّتْ كَوَاكِبُهَا كَجَمْرِ مُوقَدٍ<sup>(٩)</sup>  
 نَامَ الْأُلَى لَيْسَ الْهُوَى مِنْ شَأْنِهِمْ،  
 وَكَفَاهُمْ الْإِدْلَاجُ<sup>(١٠)</sup> مَنْ لَمْ يَرْقُدِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الأعلام، الواحد علم: إشارات توضع على جانب الطريق يهتدي بها المارة وعابرو السبيل.  
 (٢) النجد: المكان المرتفع من الأرض. (٣) أسطيعكم: لغة في أستطيع.  
 (٤) مُصَافَاة: ودأ صادقاً. (٥) الخلي: من لا يعاني الهموم، فارغ البال.  
 (٦) الأرمد: من رمدت عيناه. (٧) الجوزاء: من أبراج السماء.  
 (٨) وهناً: ليلاً. (٩) مُوقد: مشتعل.  
 (١٠) الإدلاج: السير في الليل. (١١) يرقد: ينام.